

ينعون شيخي

- د. أورك زيب الأعظمي¹

ينعون شيخي باغي الخيرات	مطراد كل الشرّ والسوءات
يا ناس، لا تنعوه، قد ذهب إلى	ذهب إلى سنجيفني ² بالذات
ذهب إلى سنجيفني ليداوي	ما كان يؤذيه من العاهات
"رب: لتشف مرشدي" هذا الذي	كان دعاء الناس بالعبرات
لكن قضى الرب الجليل قضاءه	إعطاءه ما كان في الجنات
يا شيخ، كنت معلّمًا في أرضنا	هل قد دُعيت لترشد الأموات؟
شيخي قضى أيامه ليعلم	أو أن يوتخ سالك البدعات
لم يؤذ أحدًا شيخنا عمدًا ولا	أذاه جهلاً أو بغى السوءات
قد كان يرجوه الطلاب جميعهم	في العلم أو في اتقاد الذات
يا شيخ، كنت مزار كل معلّم	أو طالب أو من بغى الخيرات
كنت تعلّمنا كتاب الله أو	ما كان يكتبه حميد ³ الذات
كنت تقيم إذا عدلنا عن الهدى	وأمرتنا أن نبغى خير صفات
أسموك أيوبًا بإسم صادق	ولقد صبرت على هوى العاهات

¹ مدير تحرير المجلة وأستاذ مساعد، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة المليية الإسلامية، نيو دلهي، الهند

² مستشف سنجيفني بنيو دلهي

³ المراد به حميد الدين الفراهي فقد علمنا كتبه ورسائله

مجلة الهند

يا شيخ، قد وحّشتنا بوفاتك يا شيخ، لن ننساك في الدعوات
ربّ، لتنزل شيخنا خير النُّزل ثم تُمكّنه على الجنّات
وقلوبنا املاًها بالإيمان وحياتنا اختتمها بالخيرات